

## 199373 - هل يجب على الفتاة القيام بالأعمال المنزلية وخدمة إخوتها؟

### السؤال

أنا بنت ، على ولدين ، إخوتي يرهقونني بطلباتهم الكثيرة ، وغير المنتهية !!  
السؤال : هل واجب علي طاعتهم ، وتلبية أوامرهم ؟ وهل الأعمال المنزلية واجبة علي؟

### الإجابة المفصلة

تجب طاعة البنت لأبويها ما دامت في بيت أبيها .  
والذي تؤمر بها في بيت أهلها : هو ما تقدر عليه من الخدمة العامة للبيت ، والقيام  
عليه ، بحسب ما اعتادته الأمهات من تكليف بناتهن بذلك ، وتدريبهن على القيام بأمر  
البيت ، وقضاء حوائجه ، من طبخ ، وتنظيف ، ونحو ذلك .

وأما قضاء الحاجات الخاصة  
بأفراد الأسرة : فإن كانت حاجة أبويها ، فهي واجبة عليها ، متى أمراها بذلك ، وكانت  
قادرة عليه ، لأنها من تمام برهما ، وطاعتهما .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله :  
” وَيَلْزَمُ الْإِنْسَانَ طَاعَةُ وَالِدَيْهِ فِي غَيْرِ الْمَعْصِيَةِ وَإِنْ  
كَانَا فَاسِقَيْنِ ، وَهُوَ ظَاهِرٌ إِطْلَاقِ أَحْمَدَ ، وَهَذَا فِيمَا فِيهِ  
مَنْفَعَةٌ لَهُمَا وَلَا ضَرَرَ ، فَإِنْ شَقَّ عَلَيْهِ وَلَمْ يَضُرَّهُ وَجَبَ  
وَالِئِلَّا فَلَا ” .

انتهى من ” الفتاوى الكبرى ” (5 / 381) .

وقال أبو عمرو بن الصلاح رحمه الله :

” طَاعَةُ الْوَالِدَيْنِ وَاجِبَةٌ فِي كُلِّ مَا لَيْسَ بِمَعْصِيَةٍ وَمُخَالَفَةٌ أَمْرَهَا  
فِي كُلِّ ذَلِكَ عَقُوقٌ ” .

انتهى من ” فتاوى ابن الصلاح ” (1 / 201) .

وأما الحاجات الخاصة ببعض  
إخوانها ، وطاعتها لهما في ذلك : كأن تكوي له ملابسه ، أو تهيب له شيئاً خاصاً به :  
فهذا إنما هو من البر والإحسان ، وإكرام الأخ ، وحسن العشرة التي اعتادها كثير من

الناس في بيوتهم ؛ إلا أنه ليس من الواجب عليها ، إلا أن يكون شيئاً تعتاد الأم في البيت أن تفعله بنفسها ، فأمرت ابنتها به ، فتفعله لأجل أمر والدتها .

وإذا كان بذلك الجانب :

إحسانا ، ومعروفا تندب إليه ، فإنها لا تكلف من ذلك بما يشق عليها ، أو يرهقها ، أو يشغلها عن شأنها الخاص ، من عبادة ، أو مذاكرة ، أو نحو ذلك .  
وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم : ( إِنَّمَا الطَّاعَةُ فِي الْمَعْرُوفِ ) رواه البخاري (7257) ومسلم (1840) .

على أننا ننصحك بأن تجتهد في كسب ود إخوانك ، والإحسان إليهم قدر استطاعتك ، وأن تدعي تنظيم تلك الأمور ، وإصلاح أمر الأسرة إلى أبويك .

يراجع للفائدة جواب السؤال

رقم : (7645) .

والله تعالى أعلم .